اعزاز.. مظاهرة ضد غلاء الكهرباء و"المحلي" ينفي ارتفاع الأسعار

شهدت مدينة اعزاز في ريف حلب الشمالي، أمس الأحد، مظاهرة للاحتجاج على غلاء أسعار الكهرباء وللمطالبة بتخفيضها، في حين نفى المجلس المحلي في المدينة، زيادة تكاليف الحصول على الكهرباء.

وجابت المظاهرة شوارع مدينة اعزاز، وردّد خلالها المتظاهرون شعارت تطالب بتخفيض أسعار الكهرباء، كما رفعوا لافتات كتب على بعض منها "الكهرباء ليست للأغنياء فقط"، و"الاشتراك وسعر العداد والكيلوواط.. هل هي عقوبات علينا؟".

وقال بعض المتظاهرين: إن كلفة الاشتراك وصلت إلى (600 ليرة تركية) وسعر العدّاد "40 دولارا أمريكيا" (ما يعادل 24 ألف ليرة سورية)، بينما غالبية العائلات والنازحين لا يتجاوز دخلهم الشهري (500 ليرة تركية).

وأضاف آخرون مِن أبناء مدينة اعزاز، أن شركة الكهرباء تكلّفهم أجوراً كبيرة أغلى مِن أجور أي دولة في العالم، وأن الأسعار لا تتناسب مع دخل سكّان المدينة، التي تشهد نسبة عالية في البطالة، متهمين الشركة بالضغط عليهم بدلاً مِن مساعدتهم في ظل الوضع الاقتصادي المتردّي.

وبث المتظاهرون مقطعاً مصوراً لـ مطالبهم، التي تنص على أن المؤسسات العامة "مُلك للشعب"، وأن "شركة الطاقة والكهرباء" هي مؤسسة خدمية وليست باباً للتربّح مِن الشعب، داعين المؤسسة لـ مناقشة العقد الموقع مع الشركة التركية المنتجة للكهرباء.

وكانت الشركة التركية الخاصة "AK energy" قد وقّعت عقداً مع المجلس المحلي لـ مدينة اعزاز، في شهر نيسان عام 2018، بقيمة (سبعة ملايين دولار أمريكي) مِن أجل تزويد المدينة بالكهرباء، وبلغت كلفة الاشتراك في بداية توقيع العقد نحو (400 ليرة تركية)، تُسترد عند إنهاء الاشتراك، وتُدفع الفواتير عن طريق بطاقة ذكية تُشحن في مركز البريد التركي (PTT) المُنشأ حديثاً في اعزاز.

مِن جانبه، نفى رئيس المجلس المحلي لمدينة اعزاز (محمد حمدان يوسف كنّو)، زيادة تكاليف رسوم الحصول على التيار الكهربائي وأسعار الجباية، لافتاً إلى أن سعر كيلو واط الكهرباء "85 قرشا تركيا" (ما يعادل 90 ليرة سورية) وتعرفة الاشتراك (600 ليرة تركية) وثمن العداد (38 دولارا أمريكيا).

وأكّد "كنّو" - في تصريح لـ وكالة "سمارت" للأنباء - أن هذه الأسعار لم تتغير منذ توقيع العقد مع الشركة التركية، لافتاً إلى أن سعر الكيلو واط للأغراض التجارية هو الذي ارتفع مِن "85 قرشا تركيا" إلى ليرة تركية واحدة فقط، وأنهم رغم ذلك تواصلوا مع الشركة التركية لتخفيض الأسعار ولكنها رفضت بشكل قاطع، لأن ذلك سيؤدّي إلى خسارتها.

وأضاف "كنّو"، أن المجلس المحلي حاول استدراج عروض مِن شركات سورية وتركية لمدّ مدينة اعزاز بالكهرباء، ولكن جميع تلك الشركات رفضت ذلك، وأن الشركة الحالية وافقت بطلب مِن الجانب التركي.

كذلك، لفت رئيس المجلس المحلي لمدينة اعزاز، إلى أن هناك مطالب محقة للأهالي ذوي الدخل المحدود بتخفيض الرسوم، إلا أن هناك أشخاصاً وصفهم بـ"الاستغلاليين" والتابعين لـ"نظام الأسد"، يحاولون استغلال هذه المطالب لأن هدفهم بقاء المدينة دون كهرباء، كونها الوحيدة بين المدن السورية التي يصلها التيار الكهربائي (مدة 24 ساعة كاملة) دون انقطاع.

يشار إلى أن أهالي مدينة اعزاز سبق أن نظّموا، في شهر كانون الأول مِن العام المنصرم، وقفةً ضد "شركة الطاقة والكهرباء" احتجاجاً على غلاء سعر الكهرباء حينها مِن (40 ليرة سورية) للكيلو واط إلى (80 ليرة سورية).